فضربوه في راسه بالطبرزين ليتوجه فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول
ثم ارسل الله عليهم طيرا ابابيل اي متفرقة من البحر مع كل طائر منها ثلاثة
احجار في منقاره حجر وفي رجليه حجران كامثال العدس لا يصيب احدا
منهم الا اهلكه وخرجوا هاربين يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهة
في جسده فتساقطت انامله انملة انملة وسال منه الصديد والقيح والدم
وما مات حتى انشق قلبه قال في الكشاف وانفلت وزير ابرهة
ابو يكسوم وطائر يحلق فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه
القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فخر ميتا بين يديه وكانت هذه
القصة ارهاصا اي تاسيسا للنبوة صلى الله عليه وسلم وانما لم يكن ذلك
بتخريب الحجاج البيت مع عدم حصول ضرر لهم من ذلك لانه لم يقصد
التخريب بالكلية ولان النبوة قد تاكدت وثبتت فلم يحتج لذلك
اذ الارهاص ما كان مقدما على النبوة وقد نظم بعضهم اقسام خوارق العادات بقوله

اذا ما رايت الامر يخرق عادة ۞ فمعجزة ان من نبي لنا صدر
وان بان منه قبل وصف نبوة ۞ فالارهاص سمه تتبع القوم في الاثر
وان جاء يوما من ولي فانه ۞ الكرامة في التحقيق عند ذوي النظر
وان كان من بعض العوام صدوره ۞ فكنوه حقا بالمعونة واشتهر
ومن فاسق ان كان وفق مراده ۞ يسمى بالاستدراج فيما قد استقر
والا فيدعى بالاهانة عندهم ۞ وقد تمت الاقسام عند الذي اختبر

ولما رجع ابرهة خائبا وافرج الله عن عبد المطلب راى المنام الدال
على قرب ولادة سيد المرسلين محمد النبي المختار صلى الله عليه وعلى عترته
الاخيار وصحبه وآله الابرار ما اظلم الليل واضاء النهار

وفي علي واتباع اولئك هم ۞ خير البرية جاء والحديث جلي
يوفون بالنذر ايضا فيه قد نزلت ۞ مع البتول وسبطي سيد الرسل

الاشياع

الاشياع جمع شيعة وهي الفرقة على حدة وقد تقع على الواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته
رضوان الله عليهم اجمعين والبرية الخلق وما في البيتين ظاهر وفيهما
اشارتان الاولى الى ما في مسامرات ابن العربي روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت اية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيامة انت وهم
راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين كذا في نور الابصار
وقوله مقمحين بالقاف المثناة اي مرميين على وجوههم والثانية
الى ما في المسامرات ايضا ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال في قوله
تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا مرض الحسن
والحسين رضي الله عنهما وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر فقال عمر لعلي يا ابا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذرا
ان الله عافاهما قال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة
وانا ايضا اصوم ثلاثة ايام شكرا لله وقال الصبيان ونحن نصوم
ثلاثة ايام وقالت جاريتهما فضة وانا اصوم ثلاثة ايام فالبسهما
الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار
له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني
جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم
فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم
غزلت ثلث الصوف واخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته
خمسة اقراص لكل واحد قرصا فصلى علي رضي الله عنه المغرب مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فاول لقمة
كسرها علي رضي الله عنه اذا مسكين واقف على الباب فقال السلام عليكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)